

التكليف 4 – قضايا بحثية 2

راضي بن غنام الشمري
253003043



التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف
مع التقنيات الناشئة

قضية بحثية 2 – تكليف 4

مقدمة

تُعد المنهجية البحثية من أهم عناصر أي دراسة علمية؛ لأنها تمثل الإطار الذي ينظم خطوات البحث، ويوجه الباحث في اختيار الأدوات والإجراءات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها. وتتبع أهمية هذه المهمة من ارتباطها المباشر بالمهمة السابقة التي تناولت مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته، إذ إن تصميم المنهجية لا يتم بمعزل عن موضوع الدراسة، بل يجب أن يكون منسجماً مع طبيعة المشكلة البحثية والأهداف المراد تحقيقها.

قضية بحثية 2

أولاً: الربط بين هذه المهمة والمهمة السابقة

ترتبط هذه المهمة ارتباطاً وثيقاً بالمهمة السابقة؛ حيث تم في المهمة السابقة تحديد موضوع الدراسة المتمثل في بحث أثر التقنيات الرقمية الناشئة في تطوير ممارسات إدارة المشاريع، مع التركيز على الفرص والتحديات والاستراتيجيات الممكنة للتكيف مع بيئات العمل الحديثة. وبناءً على ذلك، جاء اختيار المنهجية الحالية بوصفها الوسيلة العلمية المناسبة لفهم هذه الظاهرة، وقياس أبعادها، وتحليل واقع استخدامها في بيئات العمل المختلفة. وعليه، فإن المنهجية المختارة لم تأتِ بشكل عشوائي، بل جاءت استجابة مباشرة لطبيعة مشكلة البحث، التي تتطلب جمع بيانات من ممارسين وخبراء في إدارة المشاريع؛ بهدف التعرف إلى مدى استخدام الأدوات الرقمية، وأثرها في نجاح المشاريع، والصعوبات التي تواجه المؤسسات عند تبنيها.

قضية بحثية 2

ثانياً: نوع المنهجية المختارة

اعتمدت الدراسة على **المنهج الكمي** باستخدام **التصميم الوصفي المسحي المقطعي**. ويُعد هذا النوع من المناهج مناسباً لموضوع البحث؛ لأنه يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وقياس اتجاهات الأفراد نحوها، وتحليل البيانات الرقمية المتعلقة بها. وتتجلى مناسبة المنهج الكمي في هذه الدراسة في كونه يسمح بقياس درجة استخدام الأدوات الرقمية في إدارة المشاريع، وتحديد أكثر هذه الأدوات شيوعاً، والكشف عن الفوائد المتحققة منها، بالإضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات في أثناء استخدامها. كما أن التصميم المقطعي يساعد في جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة، مما يوفر صورة واضحة وحديثة عن واقع التحول الرقمي في إدارة المشاريع.

قضية بحثية 2

ثالثاً: مدى تناسب المنهجية مع موضوع البحث

تتناسب هذه المنهجية مع موضوع الدراسة لعدة أسباب. أولاً، لأن موضوع البحث يتناول ظاهرة معاصرة يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال آراء العاملين في الميدان. ثانياً، لأن الدراسة لا تهدف إلى بناء نظرية جديدة بقدر ما تهدف إلى وصف الواقع وتحليله. ثالثاً، لأن المنهج الكمي يوفر نتائج قابلة للعرض في صورة إحصاءات ونسب مئوية ومتوسطات، وهو ما يمنح الدراسة قدرًا من الوضوح والموضوعية. وبذلك يمكن القول إن اختيار المنهج الوصفي الكمي كان مناسباً؛ لأنه يتفق مع طبيعة الدراسة، ويساعد على تحقيق أهدافها المتعلقة بفهم واقع استخدام الأدوات الرقمية في إدارة المشاريع، وقياس آثارها التنظيمية والمهنية.

قضية بحثية 2

رابعاً: مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد العاملين في المجالات ذات العلاقة بإدارة المشاريع والتحول الرقمي، مثل مديري المشاريع، ومتخصصي تقنية المعلومات، ومستشاري التحول الرقمي، والعاملين في القطاعات التقنية والإنشائية والمالية والصحية. أما العينة، فقد تمثلت في 150 مشاركاً تم اختيارهم باستخدام العينة الميسرة، وذلك لسهولة الوصول إليهم عبر الوسائل الإلكترونية والمنصات المهنية. ويُعد هذا الأسلوب ملائماً في الدراسات الوصفية التي تستهدف الحصول على بيانات أولية من المشاركين في بيئات متنوعة، رغم أن هذا النوع من العينات قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع الأصلي.

قضية بحثية 2

خامساً: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات. وتُعد الاستبانة من أكثر الأدوات استخدامًا في الدراسات الكمية؛ لما توفره من سهولة في التوزيع، وسرعة في جمع البيانات، وإمكانية تحليلها إحصائيًا بصورة دقيقة. وقد صُممت الاستبانة لتشمل عدة محاور رئيسة، تمثلت في: التعرف إلى أنواع الأدوات الرقمية المستخدمة في إدارة المشاريع. تحديد الفوائد المتحققة من استخدام هذه الأدوات. الكشف عن التحديات التي تواجه المؤسسات عند تبنيها. استشراف خطط المؤسسات المستقبلية في مجال التوسع الرقمي. كما تضمنت الاستبانة أسئلة مغلقة، وفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ لقياس درجة الاتفاق أو الاختلاف، بالإضافة إلى عدد محدود من الأسئلة المفتوحة لإتاحة الفرصة للمشاركين لإبداء بعض الملاحظات التفسيرية.

قضية بحثية 2

سادساً: كيفية استخدام أدوات جمع البيانات

تم استخدام الاستبانة بطريقة منظمة، حيث قام الباحث أولاً بإعداد الأسئلة بما يتناسب مع مشكلة البحث وأهدافه. ثم جرى تحويلها إلى نموذج إلكتروني؛ ليسهل توزيعه على المشاركين في أماكن مختلفة. بعد ذلك تم نشر الاستبانة عبر الوسائل الرقمية المناسبة، مثل البريد الإلكتروني والمنصات المهنية، ثم جُمعت الاستجابات وجرى فرزها والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل. ويُظهر هذا الإجراء شمولية الأداة ووضوح كيفية استخدامها، كما يعكس قدرة الباحث على توظيف الوسائل الرقمية الحديثة في خدمة البحث العلمي، بما يتوافق مع موضوع الدراسة نفسه.

قضية بحثية 2

سابعاً: إجراءات جمع البيانات

مرّت عملية جمع البيانات بعدة خطوات متسلسلة يمكن عرضها على النحو الآتي:
تحديد أهداف الدراسة ومحاور الاستبانة بما ينسجم مع مشكلة البحث.
إعداد فقرات الاستبانة بصياغة علمية واضحة ومباشرة.
تحويل الاستبانة إلى نموذج إلكتروني لتسهيل التوزيع والوصول إلى المشاركين.
توزيع الأداة على الفئة المستهدفة من العاملين في مجالات إدارة المشاريع والتحول الرقمي.
استقبال الردود خلال فترة زمنية محددة.
مراجعة الاستجابات واستبعاد غير المكتمل منها.
إدخال البيانات النهائية تمهيداً لتحليلها إحصائياً.
وتدل هذه الخطوات على وجود تنظيم منطقي في جمع البيانات، كما توضح دقة الإجراءات ووضوحها، وهو ما يعزز موثوقية الدراسة ويدعم نتائجها.

قضية بحثية 2

ثامناً: أساليب تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة على التحليل الإحصائي الوصفي، من خلال استخدام:

التكرارات

النسب المئوية

المتوسطات الحسابية

تحليل مستويات الاستجابة

وقد ساعدت هذه الأساليب في الوصول إلى نتائج مهمة، مثل تحديد أكثر الأدوات استخداماً، وبيان أبرز المنافع الناتجة عن تبني التقنيات الرقمية، والكشف عن أهم المعوقات المرتبطة بها. ويُعد هذا النوع من التحليل مناسباً للدراسة الحالية؛ لأنه ينسجم مع طبيعتها الوصفية، ويركز على تقديم صورة تفسيرية واضحة للظاهرة محل الدراسة.

قضية بحثية 2

تاسعاً: الجوانب الأخلاقية في المنهجية

التزمت الدراسة بالاعتبارات الأخلاقية اللازمة في البحث العلمي، حيث تم الحفاظ على سرية بيانات المشاركين، وعدم استخدام المعلومات إلا لأغراض علمية. كما روعي احترام خصوصية الأفراد، والحصول على البيانات بطريقة مهنية ومنظمة. وتُعد هذه الجوانب ضرورية لضمان مصداقية البحث وتعزيز الثقة في نتائجه.

قضية بحثية 2

عاشراً: تقييم عام للمنهجية

يمكن تقييم المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة بأنها منهجية مناسبة إلى حد كبير لموضوع البحث، وذلك لأنها: تتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية.

تساعد في جمع بيانات كمية واضحة من عدد مناسب من المشاركين.

تتيح وصف الظاهرة وتحليلها بطريقة منظمة.

توفر نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع في بيئات التحول الرقمي.

ومع ذلك، يمكن الإشارة إلى بعض الملاحظات النقدية، مثل أن الاعتماد على العينة الميسرة قد يقلل من القدرة على تعميم النتائج، وأن الاختصار

على التحليل الوصفي يجعل الدراسة أقل عمقاً في تفسير العلاقات السببية. وكان من الممكن تعزيز المنهجية بإضافة مقابلات أو أدوات نوعية

مساندة للحصول على فهم أعمق لبعض النتائج.

قضية بحثية 2

الخاتمة:

في ضوء ما سبق، يتضح أن تصميم المنهجية في هذه الدراسة جاء متسقاً مع طبيعة الموضوع وأهدافه وأسئلته. فقد اعتمد الباحث على المنهج الكمي الوصفي، واستخدم الاستبانة الإلكترونية أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة مكونة من 150 مشاركاً، ثم قام بتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية. وعليه، فإن هذه المنهجية أسهمت في تقديم تصور علمي واضح حول واقع استخدام الأدوات الرقمية في إدارة المشاريع، وأبرزت أهم الفوائد والتحديات المرتبطة بها، بما يخدم أهداف البحث ويعزز قيمته العلمية والتطبيقية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

